

أدب الأطفال و القضايا الاجتماعية : دراسة تحليلية

إعداد

أ.د / سهير أحمد محفوظ

أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة قناة السويس
المستشار العلمي لمكتبة أ.د. سهير أحمد محفوظ (معمل توثيق بحوث أدب الأطفال سابقا)

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الرابع عشر لأدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان
يومي ٢٠ ، ٢١ فبراير ٢٠١٩
تحت عنوان
أدب الأطفال العالمى ودوره فى النهضة الحضارية (محليا وعربيا وعالميا)

مستخلص الدراسة

تأتي هذه الدراسة لتعالج موضوعاً قديماً جديداً محوره السؤال التالي: هل يقتصر دور أدب الأطفال علي تقديم الحياة لهم وكل ما يحيط بهم في هذا العالم علي أساس تعليمي تهذيبي فقط مع تتحية كل الجوانب غير المشرقة في الحياة مثل ظاهرة العنف والموت أو التفكك السري الناتج عن انفصال أحد الأبوين عن الآخر بالطلاق أو الموت ، أو الفقر والحرمان أو مشكلة كمشكلة الإدمان ، أو عمالة الأطفال ، أو كون الطفل أو أحد أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو جهل الطفل بمختلف وظائف أعضاء جسمه أم أن دور هذا الأدب يجب أن يتسع ليشمل مثل هذه الجوانب غير المبهجة في الحياة وفي الوجود بوجه عام .

إن هذا الموضوع ليس موضوعاً محلياً فقط بل هو موضوع عالمي علي أوسع نطاق ، فقد عرضت هذا الموضوع علي صفحات جريدة النيويورك تايمز الدكتورة ميشيل آن أبت Michelle Ann Abete التي تعمل أستاذة مساعداً للغة الإنجليزية في جامعة هولنز بفرجينيا بالولايات المتحدة ، ونشر مقالها في ٢٦ ديسمبر ٢٠١٠ ، وفي هذا المقال بينت الكاتبة إن دور ادب الأطفال منذ الستينات قد واجه ذلك الاعتقاد الاجتماعي الذاهب إل أن الكبار المقدمين لهذا الأدب يجب أن يكونوا أكثر أمانة وصراحة مع الأطفال ، وهنا بدأت تزول هذه الحدود والقيود الخاصة بما هو مقبول ومتعارف عليه في هذا النوع من الأدب وذلك في موضوعات مثل العنف في كتاب بعنوان الخارجين الذي نشر في ١٩٦٧ The Outsiders س إ هنتون S. E. Hinton ، وكذلك موضوع الجنس في كتب للكاتبة جودي بلم Judy Blum بعنوان إلي الأبد ، وقد ظهر في عام ١٩٧٥. أما الكتاب الذي تناول موضوع الموت بعنوان جسر إلي تيرا بثيا Bridge to Tera- bithia فقد نشر في عام ١٩٧٧ للكاتبة كاثرين باترسون Katherine Paterson . وهذه الكتب أصبح القبول لها متزايداً في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكثير من هذه الكتب ما كان يعد مشكلات اجتماعية.

تتناول هذه الدراسة في الجانب التطبيقي أربعة نماذج تتناول أدب الأطفال والقضايا الاجتماعية هي:

- العيش معاً ضد العنف
- كيف أتعامل مع عنف الآخرين
- سلامتك عند التعامل مع الآخرين

- الغش ما لوش رجلين

قائمة المحتويات

٢	تقديم
٥-٢	أولاً : الجانب النظري
١٩-٥	ثانياً : الجانب التطبيقي
٦-٥	النموذج الأول: العيش معا ضد العنف
١٠-٧	النموذج الثاني: كيف أتعامل مع عنف الآخرين
١٤-١١	النموذج الثالث: سلامتك عند التعامل مع الآخرين
١٧-١٥	النموذج الرابع : الغش ما لوش رجلين
١٩-١٨	النتائج والتوصيات
٢١-٢٠	قائمة المصادر
٢٦-٢٢	الملاحق

تقديم

تأتي هذه الدراسة لتعالج موضوعاً قديماً جديداً محوره السؤال التالي : هل يقتصر دور أدب الأطفال علي تقديم الحياة لهم وكل ما يحيط بهم في هذا العالم علي أساس تعليمي تهذيبي فقط مع تحية كل الجوانب غير المشرقة في الحياة مثل ظاهرة العنف والموت أو التفكك الأسري الناتج عن انفصال أحد الأبوين عن الآخر بالطلاق أو الموت ، أو الفقر والحرمان أو مشكلة كمشكلة الإدمان ، أو عمالة الأطفال ، أو كون الطفل أو أحد أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو جهل الطفل بمختلف وظائف أعضاء جسمه أم أن دور هذا الأدب يجب أن يتسع ليشمل مثل هذه الجوانب غير المبهجة في الحياة وفي الوجود بوجه عام .

إن هذا الموضوع ليس موضوعاً محلياً فقط بل هو موضوع عالمي علي أوسع نطاق .

أولاً : الجانب النظري

إن ما ذكرناه من عالمية موضوع أدب الأطفال والقضايا الاجتماعية يؤكدته مقال الدكتورة ميشيل آن أبت **Michelle Ann Abete** الذي نشرته في صحيفة النيويورك تايمز والتي تعمل أستاذاً مساعداً للغة الإنجليزية في جامعة هولنز بفرجينيا بالولايات المتحدة ، ونُشر مقالها في ٢٦ ديسمبر ٢٠١٠^(١) ، ففي هذا المقال بينت الكاتبة أن دور أدب

¹ <http://www.nytimes.com> - [cited in : 18-3-2018]

الأطفال منذ الستينيات قد واجه ذلك الاعتقاد الاجتماعي الذاهب إلى أن الكبار المقدمين لهذا الأدب يجب أن يكونوا أكثر أمانة وصراحة مع الأطفال ، وهنا بدأت تزول هذه الحدود والقيود الخاصة بما هو مقبول ومتعارف عليه في هذا النوع من الأدب وذلك في موضوعات مثل العنف في كتاب بعنوان الخارجين الذي نشر في ١٩٦٧ The Outsiders س إ هنتون S. E. Hinton ، وكذلك موضوع الجنس في كتب للكاتبة جودي بلم Judy Blum بعنوان إلى الأبد ، وقد ظهر في عام ١٩٧٥. أما الكتاب الذي تناول موضوع الموت بعنوان جسر إلى تيرا بثيا Bridge to Tera- bithia فقد نشر في عام ١٩٧٧ للكاتبة كاثرين باترسون Katherine Paterson . وهذه الكتب أصبح القبول لها متزايداً في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكثير من هذه الكتب ما كان يُعد مشكلات اجتماعية

وهكذا نري أن ميشيل آن آبيت قد عرضت هذا الموضوع علي صفحات النيويورك تايمز ذاكرة أنه قد تم بالفعل اقتحام هذه الموضوعات في أدب الأطفال بالولايات المتحدة بكتب في هذا الأدب حددتها بعنوان الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ نشره مشيرة إلى أن الواقع في الولايات المتحدة لا يزال به بعض التخوف ، وتعارض وجهات النظر بين مؤيد ومتحفظ .

أما في السويد فهناك ما يبين الاتجاه إلي عدم الاكتفاء بكتب التسلية والترفيه الموجهة للأطفال والناشئة مع الحرص علي تقديم كتب تعالج القضايا الاجتماعية الشائكة كما نري في موقع بعنوان:^(٢) Swedish Children Literature

الذي يشير إلي الكتب السويدية التي حظيت بسمعة دولية قائلاً إن بعضها للتسلية والمتعة ، ولكن بعضها الآخر يجعلك تفكر بعمق فكتاب الأطفال في السويد لم يعودوا يتخرجون من التعرض لموضوعات يجد الكبار صعوبة بالغة في التحدث مع الأطفال بشأنها وهكذا أصبحت رفوف الكتب عند بائعي الكتب وفي المكتبات تحتوي علي موضوعات مثل العنف والتحرش الجنسي والطلاق والموت وإيذاء الغير ، وهو نفس الاتجاه الذي اسبق أن وجدناه حول نفس هذه الموضوعات في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

ومن الدراسات المهمة في هذا الموضوع دراسة^(٣) Griffiths، James Michael (1987) وعنوانها : معالجة أربع قضايا في أدب الأطفال المعاصر وهي العنف ، والتفكك الأسري ، والمعلومات حول الجنس الآخر والإدمان بمختلف أشكاله ، وقد وردت هذه الدراسة في رسالتها لنيل درجة

² <https://sweden.se/culture-traditions/swedish-childrens-literature/>

³ Griffiths, James Michael (1987) *The treatment of four social issues in contemporary children's literature : violence, breakdown of the family unit, human sexuality, and drug and alcohol abuse*. Masters thesis, Memorial University of Newfoundland.

الماجستير في جامعة Memorial University of Newfoundland

وتذكر الباحثة أن القصص الواقعي الخاص بالأطفال في الوقت الحالي يتناول موضوعات عديدة كان كثير منها يُعد من الموضوعات التي يحرم تناوله ، ولكنها الآن تناقش بحرية كبيرة حتي في الكتب المخصصة لصغار الأطفال .

ثانياً : الجانب التطبيقي

يهدف هذا القسم من البحث إلي تقديم دراسة تحليلية لنماذج من الكتب الموجهة للأطفال والتي تم التوصل إليها بناء علي الاستبيان الذي تم إعداده لهذا الغرض ، والزيارت الميدانية التي قامت بها الباحثة لمجموعة من المكتبات العامة والمراكز البحثية المتخصصة في أدب الأطفال .

النموذج الأول: العيش معاً ضد العنف

تعريب جورج قاضي .- بيروت: عويدات للنشر ، ٢٠٠٩ .
موسوعة دليل الطفل المواطن ، مترجم عن الفرنسية

يتناول هذا الكتاب موضوع العنف بعرض قصة تمثل العنف بين الأخوات داخل الأسرة الواحدة ثم يقدم تحليلاً من عدة جوانب لموضوع العنف مبيناً مجموعة من السلوكيات التي تكشف عن بعض أسباب العنف بين الأطفال فهذا جميل يرغب في تحطيم كل شيء لأنه لم ينجح في لصق قطعة

صغيرة علي الجسم الذي صممه ، وهذا غسان يسدد لكمة لمنصور لأنه وصفه بأنه تافه ، ثم يبين الكاتب لماذا يكون الإنسان عنيفاً في بعض الأحيان فيمكن أن يكون الإنسان عنيفاً بسبب عدم اهتمام الآخرين به ، وهو يري أن العنف سيء لأنه يسبب الضرر ولأنه يؤدي دائماً إلي العنف كحلقة لا تتوقف أبداً ، وحين يتعرض الأطفال لسوء المعاملة من جانب الكبار من أهلهم فقد يصابون بجروح جسدية أو معنوية ، وقد يثارون لأنفسهم بتعنيف من هم أصغر منهم سناً ، وأحياناً يتألمون بصمت ،ومن مظاهر العنف المنزلي صراخ الأب الذي يشعر الطفل بالخوف ، وكذلك كثرة الخصام والشجار بين الوالدين ،

ويري الكاتب أن القدرة علي ضبط النزعة إلي العنف يكتسبها المرء بالتعلم ، كما يمكن التنفيس عن مشاعر الغضب بالتحدث إلي الأشخاص الذين يحبهم الطفل أو يثق بهم ، ويرى أن جملة إنني غاضب هي جملة سحرية صغيرة يمكن أن تغني الغاضب عن الصياح.

النموذج الثاني: كيف أتعامل مع عنف الآخرين

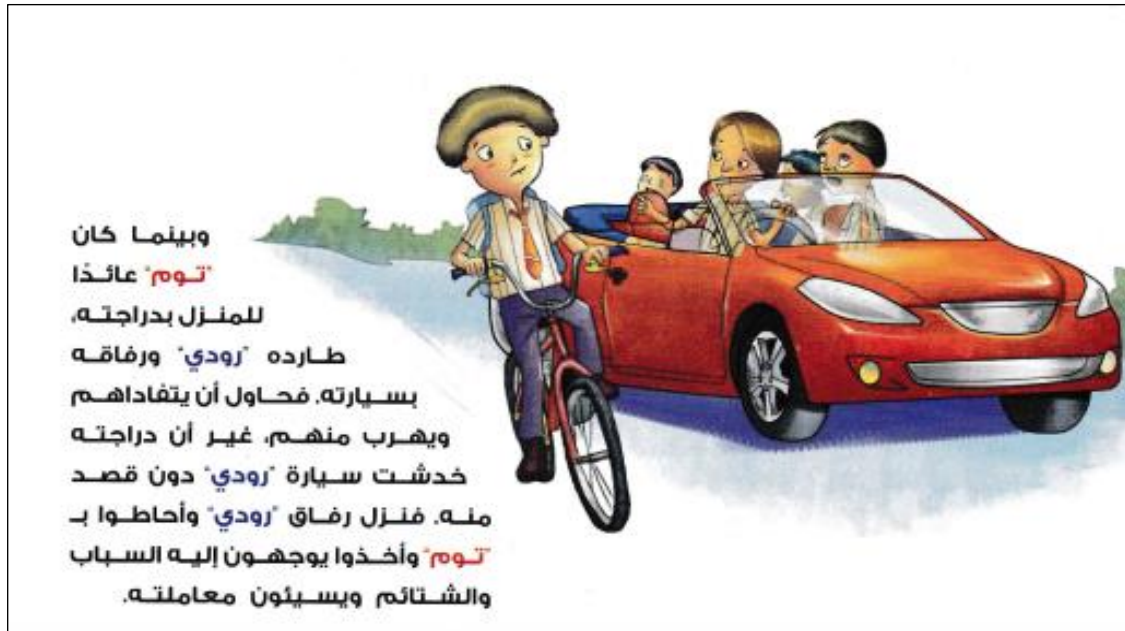
- تأليف نيفيل كلامبا ؛ ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق .
 - الجيزة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، ٢٠١٦ .
- الطبعة العربية الأولى



هذه القصة هي واحدة من مجموعة قصص تعالج ما يتعرض له الأطفال من مشكلات وأزمات اجتماعية ونفسية لا يتصرفون إزاءها تصرفاً سليماً ولذلك يعانون أشد المعاناة النفسية والجسدية ، وفي آخر كل منها مجموعة من النصائح والإرشادات التي تساعد الطفل في مواجهة ما يتعرض له من عنف الآخرين وسوء معاملتهم له.

الشخصية الرئيسية في هذه القصة هي شخصية الطفل توم في حوالي العاشرة من عمره يلتقي مع مجموعة من الأطفال العدوانيين في نفس المدرسة الذين يأمرونه هو وصديقه لاري أن يشتركوا في إحدى الرحلات المدرسية لأنهم يحتاجون إلي من يخدمونهم أثناء الرحلة ، وقد خاف توم من التصدي لهم ومواجهتهم ولهذا التزم الصمت مؤثراً السلامة ، وعندما عاد توم إلي منزله كان قد أصيب بحالة من الاكتئاب ألزمته الصمت التام فلم يُجب والدته أو والده أو أخته الصغيرة كايل حين أرادوا مساعدته ومعرفة المشكلة التي يعاني منها ، وقد أجبره والده علي الاشتراك في رحلة المدرسة التي لم يكن راغباً فيها لأن والده رأي أن ذلك سيساعده في تكوين صداقات جديدة لأن أصدقاءه القدامى كانوا قد تخلوا عنه لأنهم لم يحبوا صمته وكأبته هذه ، وكان توم قد غضب من صديقه لاري لأنه لم يساعده في الشجار مع الأولاد غير المهذبين الذين كان توم يريد أن ينتقم لنفسه منهم ، وعندما كان توم علي دراجته فاقترب من الأطفال الشريرين مما أدي إلي

خدش دراجته لسيارتهم دون قصد منه فأحاطوا بتوم وجهزوا له الكثير من الشتائم .



شكل رقم (١) توم أثناء سيره بالدراجة عائداً من المدرسة إلي منزله

المصدر: كيف أتعامل مع عنف الآخرين ، ص ٩

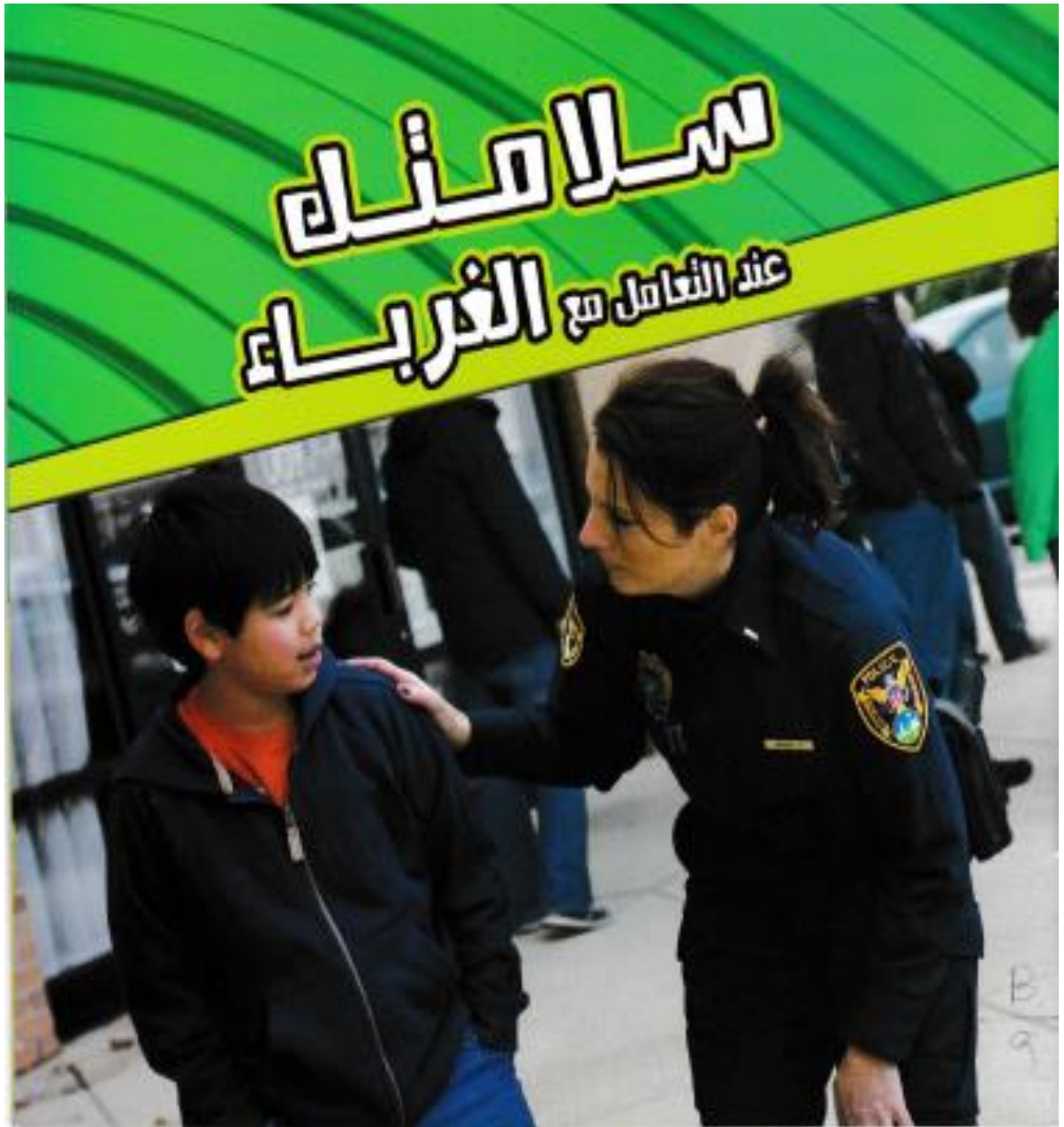
وبالمصادفة كان مارك جار توم مارا فحذر هؤلاء الأطفال من التعرض له وإلا أبلغ الشرطة عنهم انصرفوا بعد أن زاد غضبهم من توم وتوعدوه بأنه سيدفع لذلك ثمناً غالياً مما زاد في غضب توم من جاره الذي رأي أنه أوقعه في مشكلة أكبر مع هؤلاء الأطفال ، وزادت حالة الاكتئاب والصمت عند توم رافضاً أن يتحدث مع أي شخص يحاول مساعدته بما في ذلك والديه ، وأخيراً نصحته أخته الصغيرة لاري بأن ينتقم لنفسه من هؤلاء الصبية الذين كان يتزعهم رودي ، وتوجه توم إلي رودي ورفاقه مباشرة فأوسعوه ضرباً حتي امتلأ كل

جسمه بالكدمات ، ولحسن الحظ تدخل أحد جيران توم وأنقذه منهم وأخذه إلى المستشفى ، وهناك نعد محاولات من أسرته لمعرفة ما حدث أخبرهم توم بكل شيء فعانقته والدته وأخته الصغيرة ، وذكر توم لوالدته أن تعرضه للعنف من الآخرين كون له مشكلة خطيرة دفعته للقيام ببعض التصرفات التي كان ينفس بها عن غضبه وهي التي أدت به إلى هذا الوضع.

وفي نهاية القصة يوجه المؤلف بعض الإرشادات التي تساعد الطفل في حالة معاناته للعنف من الآخرين منها أن الأشخاص العدوانيين هم في حقيقة الأمر أشخاص ضعفاء يجدون متعتهم في إيذاء غيرهم ، وينصح الطفل بأن يتحدث مع المقربين إليه عن مشكلاته ، وأن يخبر مدرس الفصل بالأشخاص عمن يعاملون غيرهم بعنف ويستمتعون بإيذائهم ، وأن يشغل نفسه عما يثير غضبه بأي شيء آخر كاللعب مثلا ، وأن يصبح رحيما بالآخرين . ومن القصة نفسها نري أن ما زاد في معاناة توم أنه أخفي مشكلته عن أقرب الناس إليه وهم والديه وأخته ، ولم يبلغ مدرسه عن الأولاد الذين سببوا له مشكلته من الأصل.

النموذج الثالث: سلامتك عند التعامل مع الآخرين

تأليف لوتشيا راتما ؛ ترجمة عواطف علاء الدين عمر ؛
مراجعة إدارة النشر والترجمة بدار نهضة مصر للنشر ؛
إشراف عام داليا محمد إبراهيم -. القاهرة: دار نهضة مصر
، ٢٠١٦ ٢٣ ص ؛ مصور ؛ ٢٤ سم -. (سلسلة سلامتك)



يبدأ الكتاب بقائمة محتويات تدور حول كيفية تعامل الطفل تعاملًا سليمًا وآمنًا مع الغرباء ، وهو يبدأ بتعريف الطفل معنى كلمة الغرباء قائلاً إنهم هم الأشخاص الذين لم يقابلهم أبداً من قبل ، ومعظمهم يكونون لطفاء وطيبين ، ولكن ليس هذا هو الحال مع الجميع ، ويقول للطفل إنه باتباعك بعض التعليمات والقواعد تحافظ علي سلامتك وسط الغرباء ، ونري المؤلفه تعرف الطفل أن الكبار البالغين الذين يمكنه الوثوق بهم يتضمنون والديه ومدرسيه والأخصائيين الاجتماعيين ، وكذلك ضباط الشرطة ورجال الإطفاء ، كما تنصح الطفل بسؤال والديه عن البالغين الآخرين الذين يمكنه أن يكون في أمان في حالة وجودهم معه ، وتكرر للطفل أنه ليس كل الغرباء لطفاء وطيبين ، وأن بعض هؤلاء للغرباء يقدمون علي إيذاء الآخرين ، وفي سبيل ذلك يستعينون ببعض الحيل كأن يعرضوا بعض الحلوي أو المال أو يدعون توصيل الطفل إلي منزله ، وأحياناً يخدعون الأطفال بطلب مساعدتهم مثل طلبهم من الطفل البحث معهم عن حيوان أليف مفقود أو بسؤال الطفل أن يدلهم علي طريق ، وهي تحذر الطفل قائلة لا تتخدع بمثل هؤلاء الناس لأن الكبار البالغين لا يطلبون مطلقاً مساعدة الصغار ، وتقول للطفل لا تأخذ أي شيء من أي شخص لا تعرفه ، ولا تتحدث مع الغرباء ولا ترد علي أسئلتهم بدون إذن من والديك ، كما تحذر الطفل من الذهاب لأي مكان مع أشخاص لا يعرفهم ، ولا يركب سيارة أحد

الغرباء ولا يدخل منزله قائلة قل لا واهرب إذا طلب منك شخص غريب أن تذهب معه إلى أي مكان.

وتضيف الكاتبة إلى ما سبق نصح الطفل بالبقاء في مجموعات حفاظا على سلامته لأن بعض الأشخاص يبحثون عن الأطفال الذين يسير الواحد منهم بمفرده ، وإذا حدث وضلت الطريق فعليك أن تلجأ إلى الشرطي أو أحد البالغين الموثوق بهم ليدله على الطريق ، وأكثر الطرق أمانا هو الطريق الأكثر ازدحاما بالناس وبه أرصفة جيدة وإشارات مرور.



شكل رقم (٢) سلامة الطفل عند السير في مجموعات وليس بمفرده

المصدر: سلامتك عند التعامل مع الآخرين ، ص ١٥

وتتصح مؤلفة الكتاب الطفل بأن يحافظ علي وجود مسافة بينه وبين الآخرين ، وهذه المسافة لا تقل عن ثلاثة أذرع ، وإذا شعر الطفل أن شخصاً يمثل خطراً عليه فتتصح بالرجوع خطوة إلي الخلف ثم الهرب في الاتجاه المعاكس ، وإذا اقترب منك أحد الغرباء فاصرخ بصوت عال طلباً للمساعدة وقل إنه ليس والدك أو والدتك ، وإذا حاول جرك فألق نفسك علي الأرض وابدأ في الرفس حتي تخلص نفسك من يد الشخص الذي يمسك بك ، ثم اركض بأقصى سرعة لأي مكان عام كمتجر أو مكتبة واطلب من أحد البالغين الاتصال بالشرطة.

وبالإضافة إلي قائمة المحتويات في بداية الكتاب نري في نهايته تعريفاً بالمصطلحات المستخدمة مثل الأخصائي الاجتماعي والاتجاه المعاكس ، والبالغ الموثوق به.

ويتميز هذا الكتاب بوجود صفحة في آخره بعنوان مواقع الإنترنت حيث يوفر محرك بحث " فاكث هاوند " طريقة ممتعة لإيجاد مواقع الإنترنت المتعلقة بهذا الكتاب ، وكل ما يلي القارئ الرابط التالي:

www.facthound.com

ثم عليه كتابة هذا الرقم الكودي ٩٧٨١٤٢٩٦٦٨٢٠٠

وتعد هذه الإشارة شيئاً مفيداً للقارئ الذي يتطلع إلى المزيد من المعلومات بلجونه إلى الشكل الإلكتروني الذي يتوفر له من خلال هذا الرابط

النموذج الرابع : الغش ما لوش رجلين

- هويدا حافظ ؛ فكرة محمد زارع ؛ رسوم عمرو عكاشة . -
القاهرة : المنظمة العربية للإصلاح الجنائي ،
٢٠٠٧ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID



الفكرة الأساسية في هذا الكتاب تدور حول تبصير الأطفال بقانون حماية المستهلك ويتوسل المؤلف لذلك بقصة طفل اسمه محب تناول سندوتش كبدة من مطعم لا تتوفر فيه شروط النظافة والصحة مما يسفر عن إصابته بمغص شديد تبين أنه حالة تسمم أدخله والداه علي أثر ذلك المستشفى التي أجريت له فيها عملية غسيل للمعدة ،وتسبب ذلك في عدم تمكنه من أداء امتحان مهم في هذا اليوم في مدرسته ، وتمضي القصة فتروي قلق زملاء محب عليه لكن والده حول طاقة القلق لدي زملاء ابنه محب إلي طاقة حب استطلاع أشبعها عندهم صديق له متخصص في جهاز حماية المستهلك ، وفي جو لطيف اجتمع مع الأطفال في حديقة النادي حيث بسط لهم مفردات وفوائد قانون حماية المستهلك ، ورد علي تساؤلاتهم فيما يتعلق بشروط تطبيق هذا القانون المهم ومنها ضرورة احتفاظ المستهلك بفاتورة ما تم شراؤه مثبتاً عليها تاريخ الشراء وحدود مسؤولية البائع.



شكل رقم (٣) اجتماع محب ووالده وزملاءه مع الأستاذ محمد
المسئول في جهاز حماية المستهلك

المصدر: الغش ما لوش رجلين، ص ١٦

وفي صفحة ٣١ نري نص قانون حماية المستهلك رقم ٦٧
لسنة ٢٠٠٦ المنشور بالجريدة الرسمية العدد ٢٠ مكرر في
مايو سنة ٢٠٠٦.

وهذا الكتاب هو الحلقة رقم ٩ في سلسلة مشوقة بعنوان فرقة
الناشط علي

ونجد في الصفحة الأخيرة من الكتاب تعليقا يبلور عنوانه وهو
الغش ما لوش رجلين يذكر فيه أننا يمكن أن نخدع بعض
الناس كل الوقت ، أو كل الناس بعض الوقت ، ولكننا
لن نستطيع أن نخدع كل الناس كل الوقت.

النتائج والتوصيات

أولاً :النتائج

تبين أن التعرض للجوانب السلبية في الحياة في الكتب الموجهة للأطفال هو قضية ذات صبغة عالمية ، وأصبح الاقتناع بمعالجة الجوانب غير المشرقة في الحياة مثل حالات التفكك الأسري والعنف والإدمان والتعرف علي الجنس الآخر أصبح الاقتناع بعرض هذه الموضوعات متزايداً في بلاد مثل أمريكا وانجلترا والسويد ، وخفت كثيراً حدة الاعتراض علي معالجة مثل هذه الموضوعات في أدب الأطفال ، بل أصبح من الضروري جداً تبصير الطفل بما قد يتعرض له من أخطار علي حياته وسلامته من الغرباء.

مثل هذه الكتب التي تعالج هذه الموضوعات باللغة العربية قليلة ، ولذلك تلجأ دور النشر إلي ترجمة الكتب الأجنبية لسد هذا النقص ومنها دار الفاروق ودار نهضة مصر.

ثانياً : التوصيات

- ١- يتضح من هذه الدراسة أن هناك قلة في كتب الأطفال المكتوبة باللغة العربية والتي تتناول القضايا الاجتماعية موضوع الدراسة مثل التفكك الأسري ببواعثه المختلفة ، والعنف ، والإدمان ، والموت ، والتعرف علي الجنس الآخر ، وما يمكن أن يتعرض له

الطفل من أذى علي أيدي بعض الغرباء ونظراً لأهمية تعرف الطفل علي هذه الجوانب السلبية في الحياة في الأدب الموجه للأطفال ، فهناك حاجة ماسة لأن يهتم كتاب الأطفال بمعالجة هذه القضايا بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة للطفل بداية من مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- علي الناشرين أن يهتموا اهتماماً خاصاً بنشر كتب الأطفال التي تعالج هذه القضايا التي لها تأثيرها البالغ علي حياة وسلامة الأطفال من الوجهتين النفسية والجسدية.

٣- علي أخصائيي المكتبات العامة والمدرسية الحرص علي اقتناء هذه النوعية المهمة من الكتب سواء المكتوبة باللغة العربية أو المترجمة إليها ، مع الحرص علي ربطها بمختلف الأنشطة التي تقدمها المكتبة مثل ساعة القصة والقراءة بصوت عالٍ ، وإخراجها في الشكل التمثيلي مثل مسرح العرائس ومسرح الكبار.

قائمة المصادر

المصادر العربية

راتما، لوتشيا . سلامتك عند التعامل مع الآخرين / تأليف
لوتشيا راتما ؛ ترجمة عواطف علاء الدين عمر ؛ مراجعة
إدارة النشر والترجمة بدار نهضة مصر للنشر ؛ إشراف عام
داليا محمد إبراهيم .- القاهرة: دار نهضة مصر ، ٢٠١٦
٢٣ ص ؛ مصور ؛ ٢٤ سم .- (سلسلة سلامتك)

العيش معا ضد العنف / تعريب جورج قاضي .- بيروت:
عويديات للنشر ، ٢٠٠٩ . موسوعة دليل الطفل المواطن ،
مترجم عن الفرنسية

كلامبا، نيفيل. كيف أتعامل مع عنف الآخرين / تأليف نيفيل
كلامبا ؛ ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق .- الجيزة : دار
الفاروق للاستثمارات الثقافية ، ٢٠١٦ .- الطبعة العربية
الأولى

هويدا حافظ . الغش ما لوش رجلين / هويدا حافظ ؛ فكرة
محمد زارع ؛ رسوم عمرو عكاشة .- القاهرة : المنظمة

العربية للإصلاح الجنائي ، ٢٠٠٧ الوكالة الأمريكية للتنمية
الدولية USAID

المصادر الأجنبية

[http:// www.nytimes.com](http://www.nytimes.com) - [cited in : 18-3-2018]

www.facthound.com

<https://sweden.se/culture-traditions/swedish-childrens-literature/>

Griffiths, James Michael (1987) *The treatment of four social issues in contemporary children's literature : violence, breakdown of the family unit, human sexuality, and drug and alcohol abuse*. (Master's thesis), Memorial University of Newfoundland.

الملاحق

ملحق رقم (١) خطاب موجه إلي مديري المكتبات العامة
ومراكز بحوث الأطفال بشأن التعاون في حصر الكتب التي
تعالج موضوع أدب الأطفال والقضايا الاجتماعية

الأستاذ الفاضل

تحية طيبة ، وكل عام وأنتم بخير

أقوم حاليا بإعداد دراسة بعنوان أدب الأطفال والقضايا الاجتماعية .. دراسة تحليلية وهو موضوع جديد يتعلق بتضمن الكتب التي يقرأها الأطفال موضوعات لم تكن تتضمنها هذه الكتب من قبل مثل التفكك الأسري والعنف والتعرف علي الجنس الآخر وإدمان المخدرات وذلك منذ المراحل الأولى للطفولة ، ومن ناحية المجتمع المصري والعربي ، هناك مشكلات اجتماعية أخرى منها الفقر والتسرب من التعليم وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع وغيرها من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال.

يرجي التفضل بموافاتي بقائمة ببليوجرافية بالكتب الموجودة لديكم التي تعالج مثل هذه المشكلات مما هو مما يطالعه الأطفال متضمنة البيانات التالية : المؤلف ،

العنوان ، بيانات النشر ، عدد الصفحات ، وذلك في
حدود عشر كتب

مع خالص الشكر والتحية والتقدير

ملحوظة يقدم هذا البحث بإذن الله في مؤتمر أدب
الأطفال الرابع عشر بالمكتبة المركزية جامعة حلوان
فبراير ٢٠١٩ وسأرسل لسيادتكم نسخة من التتويه
الخاص بالمؤتمر

ملحق رقم (٢) نماذج بالكتب البحثية عن القضايا الاجتماعية للأطفال والموجودة في مكتبة الدكتورة سهير محفوظ

آمال على خميس على (٢٠١٤). الأبعاد المحلية و العالمية
لقضية عمالة الاطفال . الاسكندرية: محافظة
الاسكندرية. مديرية القوى العاملة والهجرة

أمانى عبد الفتاح (٢٠٠١) . عمالة الأطفال : كظاهرة إجتماعية
ريفية . القاهرة : عالم الكتب

ديفيا ورنر (١٩٩٢) . رعاية الأطفال المعوقين. القاهرة :
ورشة الموارد الطبيعية

رشاد على عبد العزيز (٢٠٠٩) . سيكولوجية العنف ضد
الأطفال . القاهرة : عالم الكتب

سناء محمد سليمان (٢٠٠٨) . مشكلة العنف والعدوان لدى
الأطفال والشباب : بين الخير والشر والصواب والخطأ .
القاهرة : عالم الكتب

سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨) . العنف والطفولة : دراسات نفسية
. عمان، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع

طارق عبدالرؤف عامر (٢٠١٤). أطفال الشوارع و عمالة
الأطفال . القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع

عادل محمود رفاعى (٢٠١٣). أهوال العنف المدرسى :
الأسباب، المظاهر المستجدة، النظريات المفسرة، المواجهة
والحلول: دليل المربى فى التعامل مع المراهق العنيف. القاهرة
: دار الفكر العربى

كلير فهم (٢٠٠٧) . رعاية الأبناء ضحايا العنف . القاهرة :
مكتبة الانجلو المصرية

مجدى أحمد محمد عبد الله (٢٠١٣) . ظاهرة أطفال الشوارع :
الأسباب، المخاطر، التبعات، العلاج والوقاية دراسة فى
سيكولوجية الظاهرة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

**ملحق رقم (٣) نماذج من القصص التي تتناول المشكلات
الاجتماعية للأطفال والموجودة في مكتبة الدكتورة سهير
محفوظ**

أشرف عبدالرؤف قدح (١٩٩٤) . انكفاء الفقراء . جدة ،
السعودية

دومينيكا دو سان مارس و سيرج بلوك (٢٠٠٧) . العنف لا .
بيروت : دار عويدات للنشر والطباعة

لورا جافية و لور سان مارك (٢٠٠٥) . العيش معا ضد
العنف . بيروت : دار عويدات

منظمة الاغذية و الزراعة للامم المتحدة (٢٠٠٦) . الحق في
الغذاء : نافذة على العالم : دليل المصادر و الانشطة . روما :
منظمة الاغذية و الزراعة للامم المتحدة